

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[541] من حمل المعاصي على الله عزوجل فقد افترى على الله افتراء عظيمًا، إن الله تبارك وتعالى لا يطاع بإكراه، ولا يعصى بغلبة، ولا يهمل العباد في الهلكة، لكنه المالك لما ملكهم، والقادر لما عليه أقدرهم، فإن ائتمروا بالطاعة لم يكن الله صاदा عنها مبطئًا، وإن ائتمروا بالمعصية فشاء أن يمن عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا به، فعل وإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسرا، ولاكلفهم جبرا، بل بتمكينه إياهم بعد إعداره وإنذاره لهم واحتجاجه عليهم طوقهم ومكنهم، وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما إليه دعاهم، وترك ما عنه نهاهم جعلهم مستطيعين لاخذ ما امرهم به من شئ غير اخذيه، ولترك ما نهاهم عنه من شئ غير تاركه، والحمد لله الذي جعل عباده أقوياء لما امرهم به، ينالون بتلك القوة وما نهاهم عنه، وجعل العذر لمن يجعل له السبيل، حمدا متقبلا (1) فأنا على ذلك أذهب وبه أقول، والله وأنا وأصحابي أيضا عليه، وله الحمد). (2) عرض الاعمال على الله في كل صباح (524) - 9 - قال الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره، قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة. وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا _____ (1) - إلى هنا انتهى الحديث في فقه الرضا عليه السلام المطبوع، وليست فيه جملة، (فأنا على ذلك) إلى قوله (وله الحمد) بل اثبتها في الخبر الذي أدرجه بعده. (2) - فقه الرضا: 408 حديث 118، معادن الحكمة 2: 45 حديث 103، بحار الانوار 5: 23 حديث 71 وفي تحف العقول: 162 باختلاف في الفاضه من (كتب الحسن...)